

المحاضرة الخامسة: أجزاء الخبر الصحفي 2 (تابع)

2- مقدمة الخبر **The lead**: تتمثل في ذلك المضمون الذي يقع بين عنوان الخبر و جسم الخبر، تؤدي دور تأييد ما جاء في العنوان، و تقود القارئ إلى متن النص الخبري.
يعرفها "جورج هاو" ببداية الخبر، تتألف من جملة واحدة أو أكثر، هي في الأخبار البسيطة الجملة الأولى من الخبر أو الفقرة الأولى منه. و يمكن لمقدمة الخبر أن تكون مستقلة ضمن فقرة معينة أو عدة فقرات في الأخبار الطويلة و المركبة.

ترتبط صياغة مقدمة الخبر الصحفي حسب "صلاح عبد الحميد" بالخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية، توجهاتها، و الجمهور المستهدف، و تتميز بقدرتها على جذب اهتمام القارئ و حثه على مواصلة الخبر.

يوصي المختصون بوجود الابتعاد عن الازدحام في المعلومات التي تتضمنها مقدمة الخبر مما قد يشنت اهتمام القارئ، و لا يجب أن يتعدى حجمها حجم الخبر الذي تقترن به، كما يُنصح عند صياغة مقدمة الخبر الصحفي بعدم تجاوز (35) كلمة، و المقدمة الذهبية هي تلك التي يتراوح عدد كلماتها بين 20 و 35 كلمة.

تمثل كتابة المقدمة بدقة وجاذبية مفتاح النجاح في تحرير الأخبار، بحيث يجب أن تتحلى بالمرونة الكافية لتتفق نسبيا مع نوع الحادثة التي يعرضها الخبر، و تتضمن أهم جوانبه من خلال محاولة الإجابة على الاستهجمات الخمسة المعروفة من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ لماذا؟ بالإضافة إلى الاستههام كيف؟ أو على الأقل تقديم إجابات عن الاستفسارات العاجلة بالنسبة للقراء.

أ- أنواع المقدمات:

- المقدمة الساخنة (القبلة): هي تلك المقدمة التي تُعرض في جملة واحدة، قصيرة، مختصرة و مفاجئة، تحمل خبر هام يوازي بضخامته انفجار القبلة.
- المقدمة التلخيصية: هي المقدمة التي تلخص أهم جوانب الخبر، تستخدم غالبا في الأخبار التي تتم صياغتها في قالب الهرم المعكوس. يتناسب هذا النوع من المقدمات مع أخبار الأحداث التي تتساوي فيها جميع وقائعها من حيث الأهمية.
- المقدمة المجاز: هي نوع المقدمات التي تستخدم فيها الكلمات بمعان مجازية دون معناها الحرفي.
- المقدمة المشوقة، الطرافة أو الغريبة: هي نوع المقدمات التي تستخدم في حال الأخبار الشاذة، الغريبة و غير المتوقعة...

- **المقدمة المقتبسة (الاقتباس):** هي نوع المقدمات التي تظم اقتباس فكرة أو جملة من تصريحات مصدر الخبر دون تحريفها. و يلجأ إليها الصحفي لتأكيد مصداقية المعلومات التي أوردها في الخبر.
 - **مقدمة الوصف (الوصفية):** هي المقدمة التي تصف الخبر أو الحدث أو ترسم صورة له، و هي المقدمة التي تصف و تشرح الجو الذي وقع فيه الحدث من خلال أبعاده. يزداد استخدام هذا النوع من المقدمات في الحوادث و الجرائم و الكوارث الكبرى.
 - **المقدمة التساؤل (السؤال):** يأتي هذا النوع من المقدمات في صيغة استفهامية، و تحاول أن تصوغ أهم المعلومات التي يحتويها الخبر في شكل سؤال يشكل جسم الخبر الإجابة عليه. يستخدم هذا النوع من المقدمات في القضايا التي تثير جدلاً، هدفها إشراك القارئ في القضية التي ينشرها الخبر.
 - **المقدمة التناقض، المفارقة و التباين:** تقوم على معاني و ألفاظ تتصادم مع طبيعة البيئة. يقوم الصحفي من خلال هذه المقدمة بعقد مقارنة بين الأضداد، أو التناقض بين حالة قديمة و بين الجديد الذي طرأ عليها، و يكون جوهر الموضوع هنا هو الربط بين الحالتين.
 - **المقدمة الحوار (الحوارية):** هي المقدمة التي تحاول خلق نوع من الصراع الدرامي و الحوار بين أطراف الخبر، مثل المواطن و المسؤول، رئيس الفريق و المدرب...
 - **المقدمة المثل أو الحكمة:** هي المقدمة التي تحتوي على مثل شعبي أو حكمة معروفة لدى القراء.
 - **المقدمة الظرفية أو مقدمة الحالة:** هو نوع المقدمات الذي يحيط القارئ بجو الحدث، ظروفه، و الحالة التي يجري فيها. تستخدم في أخبار المسابقات، المباريات الرياضية و الانتخابات.
- ب- **أهم الوظائف التي تؤديها مقدمة الخبر:**
- عرض ملخص للموضوع الصحفي عامة و الخبر الذي تخص به.
 - الكشف عن بعض نواحي الخبر من أشخاص أو أماكن.
 - إبراز الطابع المميّز و المهم للخبر.
 - تقديم الأنباء الأخيرة عن الأحداث.
 - إثارة اهتمام القراء لمتابعة قراءة الموضوع.
 - مساعدة عنوان الخبر على أداء دوره و تأكيده.
 - اختصار مضمون الخبر و عرض بعض نواحي الخبر المهمة أمام القارئ المتعجل.
- 3- **جسم الخبر:** هو الجزء الذي يتضمن تفاصيل الأحداث و الوقائع و المزيد من البيانات و التفسيرات التي تتصل بها، يشرح حيثياتها و كيفية حدوثها.

إن جسم الخبر هو ذلك الجزء منه الذي يعرض المعلومات التي لم يجد لها الصحفي مكانا في مقدمته، يفصل ما جاء فيها من المعلومات التي يتم سردها في فقرات منفصلة قائمة بذاتها، بحيث إذا حذفت إحداها لا يختل معنى الخبر. يمنح جسم الخبر من جهة أخرى مجالا لعرض أقوال و تصريحات الشخصيات الفاعلة في الحدث.

4- **خاتمة الخبر:** قد يختتم الخبر بشكل تلقائي عندما تنتهي آخر تفاصيله، و ليس هناك قاعدة تفرض إنجائه بشكل ما إلا ما تعلق بالقالب المعتمد في تحرير الخبر. و قد تكون خاتمة الخبر في جسمه و هي عادة التفاصيل الثانوية جدا التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يؤثر ذلك على معنى الخبر أو أهميته.